تخريج الفروع المتعلقة بالصلاة في كتاب "الأم" على الأصول المتعلقة بالكتاب والسنة في كتاب "الرسالة": دراسة تحليلية تطبيقية

إعداد

عبد الله محمد سفيان

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في كلية معارف الوحي والتراث

قسم الفقه وأصول الفقه
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

أغسطس ٢٠٢٠م

مُلخَّص البحث

أصبح التقليد الصِّرف سمة كثير من طلبة العلم؛ يتلقون الأحكام من دون النظر إلى تأصيلها وطرق الاستدلال إليها، فضلاً عن النظر في استنباط الأحكام للنوازل المستجدة، ولكن؛ لا تزال جهود تُبذل للاجتهاد، فقد ترك لنا الإمام الشافعي "الرسالة" الأصولية الأولى، ومدونته الفقهية "الأم"، وعرض فيهما منهجه العلمي لدراسة النصوص واستنباط الأحكام، وارتباط كل من الأصول والفروع بعضها ببعض تطبيقًا وتخريجًا، وعليه؛ يهدف هذا البحث إلى دراسة منهج الإمام الشافعي في التأصيل والتطبيق؛ لأنه من خلال تفريعه على أصلٍ ما تتجلى منهجية المجتهد المتقن الجامع علمي الفقه وأصوله، ودراسة منهج الفقيه المجتهد في كيفية استنباطه الأحكام وتتبُّع أصوله التي اعتمدها، مما يُعين على بناء الملكة الفقهية التي بها يتمكن المرء من تخريج الحوادث المتجددة ومعرفة أحكامها وفق أصول الإمام، وقد اعتمد الباحث المنهج الاستقرائي لتتبُّع أصول الكتاب والسنة المذكورة في "الرسالة"، وفروع الصلاة المذكورة في "الأم"، ثم تتبُّع الأقوال التي اعتمد عليها الشافعية، والخلاف بين المذاهب الثلاثة من دون الرجوع إلى بيان أدلتهم، وكذا المنهج التحليلي، لتحليل نصوص الشافعي سواء في الأصول أم الفروع، والخلاف بين الإمام والشافعية إن وجد، وذلك من خلال الحديث عن علم تخريج الفروع على الأصول، والشافعي، والأصول المتعلقة بالبحث، ثم تخريج فروع الصلاة على أصول الكتاب وحده أو السنة وحدها، ثم التخريج على الأصول المتعلقة بهما معًا، ومعالم منهجية الشافعي في التخريج، وقد خلص الباحث إلى أن مذهب الشافعي وسط بين أهل الحديث وأهل الرأي، وأنه قد يؤثر عنه في الفقه عدة أقوال بين القديم والجديد، والعمل على القول الجديد، وقد يرجح أصحابه القول القديم، كما أنهم خرجوا بعد وفاته عدة مسائل على أصوله، فقد توفَّر عاملا التخريج في مذهبه؛ أي وجود أصول ثابتة تؤثر عنه، ووجود مجتهدين في المذهب.

ABSTRACT

Copying and mimicking becomes more common among students nowadays. They receive provisions without take a deep look to its origins and identifying methods. Other than considering eliciting the provisions for the current scourges. Although there are great efforts for (Al-Ijtihad). As Imam Al-Shafi'i left us with the first fundamental *"Al-Risala"* and his jurisprudence original writings *"Al-Umm"*, in which he presented: - his scientific method to study scripts and eliciting provisions, and the correlation between ascendants and descendants applicably. Therefore, this research's aim is to study the approach of Imam Al-Shafi'i in implementation and rooting. Because through subdivision the origin of the methods of the al-Mujtahid (that acknowledge both al-Fiqh and its origins) and study his methodology on how to elicit provisions and track the origins that he applied and relied on. Which help building the jurisprudence capability with which the student can find the hadith origins according to today's issues and knowing the provisions relating to Al Imam's origins Sharia. The researcher adopted the inductive approach to track the origins of the book and Al-Sunna that been mentioned in both books *"Al-Risala"* and *"Al-Umm"*. Then tracked Al Shafi'i follower's sayings. And the disagreements between the three (mathhab) without going through their arguments. Also, he applied the analytical approach to analyze Al Shafi'i scripts whether ascendants or descendants. And disagreements between Al-Imam and his follower if there is any. And that through showing the origins approach on descendants over ascendants. And Al-Shafi'i and the origins related to the research. Then finding the hadith origins of prayers according to Quran or Sunna, then finding the origins of them both with correlations. And Al-Shafi'i approach in finding origins. The conclusion of the research is that the Shafi'i school of thought is in between. In the people of the hadith and the people of opinion, and that several sayings between the old and the new may affect al-fiqh, and work on the new sayings, and his companions may favor the old saying, as they followed his methods after his death. In his approach there was the origin of al-Hadith finding, means there are fixed origins of al-Hadith and the mujtahdeen including.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usul al-Fiqh).

_____
Muntaha bin Artalim Zaim
Supervisor

_____
Mohamad Sabri B Zakaria
Co-Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usul al-Fiqh).

_____
Abdul Bari Bin Awang
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Fiqh and Usul al-Fiqh and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usul al-Fiqh).

_____
Miszairi Sitiris
Head, Department of Fiqh and Usul al-Fiqh

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usul al-Fiqh).

_____
Shukran Abd Rahman
Dean, Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences.

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any ather degrees at IIUM or other institutions.

Abdullah Muhammad Sofyan

Signature: ..... Date: .....

الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٠م محفوظة لـ: **عبد الله محمد سفيان**

تخريج الفروع المتعلقة بالصلاة في كتاب "الأم" على الأصول المتعلقة بالكتاب والسنة في كتاب "الرسالة": دراسة تحليلية تطبيقية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إليكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يحق للجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض ربحية تجارية.

٣- يحق لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- ستزود الباحثة مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحثة لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانها البريدي أو الإليكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم تجب الباحثة خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليها، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: عبد الله محمد سفيان

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى من كان شوقي إليهم مقيم لا يبرح، وحنيني مستمر لا ينام ولا ينيم
والديّ أمي **النظيفة** العطوفة، و**سفيان** الخير أبي الحليم

ثم إلى شيخيّ **محمد النبيل التكروري** -رحمه الله-، من أذن لي بمصاحبته وفتح لي بابه ورباني بأخلاقه ومحبته، ومن دلني على شيخه **عبد الحميد شانوحة البيروتي** -رحمه الله-، الذي أوتي قوة البصيرة وحسن السريرة، فعلمني بروحه الفاضلة وهمته العالية
وإلى جميع مشايخي الفضلاء

ثم إلى من كانت بيننا محبة نامية ومعزة سامية
إخواني وأحبابي

الشكر والتقدير

الحمد لله ذي المن ولا يمن عليه، أغدق على عبده نعمه فوجب شكرها عليه، أحمده على إتمام هذه الرسالة، وأرجوه أن تكون خالصة له، والصلاة والسلام على أشرف الأنام، خير خلقه نبينا محمد رسول السلام، وعلى آله وصحبه الكرام، ومن تبعهم إلى يوم يجتمع الخلق فيه أمام الملك العلام. وبعد:

يقول رب العزة ﷻ: ﴿أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ١٤﴾ (لقمان: ١٤)، فأحمده على جميع نعمه التي لا تعد، وآلائه التي لا تنتهي، ثم أشكر بأرقى وألطف عبارات الشكر من كان سببا في سلوكي هذا الطريق -أسأل الله أن يديم علينا هذه النعمة ولا يحرمنا منها-، بتربيتهما وتعليمهما وإرشادهما ودعواتهما، التي لا تكاد تنقطع ليلا ونهارا في حلّي وترحالي، **والداي الحبيبان العزيزان** بارك الله فيهما ومتعهما بالصحة والعافية وجزاهما الحسنى وزيادة، وأوجه كذلك أسمى آيات الشكر والامتنان لمشرفيّ الجليلان: فضيلة الأستاذ المساعد الدكتور **منتهى أرتاليم زعيم**، والأستاذ المساعد الدكتور **محمد صبري زكريا**، لما بذلاه لي من علم وجهد ونصح، حتى أنهيت هذه الرسالة المتواضعة التي أسأل الله أن يبارك فيها، فجزاهما الله خيرا وبارك فيهما ونفع بهما وبعلمهما الأمة المحمدية -أعزها الله-، وأتقدم بالشكر لهذه الجامعة المباركة، وعلمائها وأساتذتها والمشرفين عليها.

وكذا أتقدم بخالص الشكر لمن كانوا سندا لي **إخوتي الأعزاء**، الداعمين لي بكل ما أوتوا، فلم يفارقوني في غربتي بدعواتهم -أحسن الله إليهم ولطف بهم-، وكذا **أحبابي الفضلاء** وأخص بالذكر من أشار علي بكتابة ما يتعلق بالإمام الشافعي ﵁، الأخ الفاضل المعلم **زكريا إسماعيل اليوسفي**، ولكل من أعانني وأسدى إلي معروفا أو نصحا، فهذه العبارات لن توفي حق أهل الفضل، وتقف عاجزة في الحقيقة عن شكرهم، وأسأل الله العظيم أن يجعل كل ذلك في ميزان حسناتهم، وأن يجزيهم عني خير الجزاء، وأسأله لهم صلاح الشأن في الدين والدنيا والآخرة، إنه سميع مجيب.

محتويات البحث

مُلخَّص البحث ..... ب

ملخص البحث باللغة الانجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

صفحة الإقرار بحقوق الطبع ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

محتويات البحث ..... د

الفصل الأول التمهيدي ١

المقدمة ١

مشكلة البحث ٣

أسئلة البحث ٣

أهداف البحث ٤

أهمية البحث ٤

حدود البحث ٥

منهج البحث ٥

الدراسات السابقة ٦

هيكل البحث ١٤

الفصل الثاني: علم تخريج الفروع على الأصول والأصول المتعلقة بـ "الكتاب" و"السنة" المذكورة في "الرسالة" للإمام الشافعي ١٦

المبحث الأول: الإمام الشافعي وتخريج الفروع على الأصول ١٦

المطلب الأول: الإمام الشافعي وكتاباه "الأم" و"الرسالة".....١٦
المطلب الثاني: علم تخريج الفروع على الأصول ٢١
المبحث الثاني: الأصول المتعلقة بـ "الكتاب" و"السنة" المذكورة في "الرسالة"
للإمام الشافعي ٢٦
المطلب الأول: الأصول المتعلقة بـ "الكتاب" وحده أو "السنة" وحدها....٢٧
المطلب الثاني: الأصول المتعلقة بـ "الكتاب" و"السنة" معا ٣٩

الفصل الثالث: تخريج الفروع المتعلقة بـ "الصلاة" على أصول "الكتاب" وحده أو "السنة" وحدها ٦٠
تمهيد.....٦٠
المبحث الأول: تخريج الفروع المتعلقة بـ "الصلاة" على أصول "الكتاب" وحده .٦٢
تمهيد.....٦٣
المطلب الأول: الكتاب حجة ٦٥
المبحث الثاني: تخريج الفروع المتعلقة بـ "الصلاة" على أصول "السنة"
وحدها ٧٠
تمهيد.....٧٠
المطلب الأول: السنة حجة ٧٢
المطلب الثاني: رواية العامة أو المتواتر يفيد العلم ويوجب العمل به ٨١
المطلب الثالث: رواية الخاصة أو خبر الواحد يوجب العمل به.....٨٤
المطلب الرابع: مرسل كبار التابعين مقبول إن اعتضد بما يتقوى به ٩٣

الفصل الرابع: تخريج الفروع المتعلقة بـ "الصلاة" على أصول "الكتاب" و"السنة" معا: أصول دلالات الألفاظ والنسخ والاختلاف.....١٠٣
تمهيد ١٠٣

المبحث الأول: تخريج الفروع المتعلقة بـ "الصلاة" على أصول مسائل دلالات الألفاظ ١٠٣
المطلب الأول: البيان ١٠٤
المطلب الثاني: النص والظاهر ١١١
المطلب الثالث: العام والخاص ١٢١
المطلب الرابع: النهي ١٣٢
المبحث الثاني: تخريج الفروع المتعلقة بـ "الصلاة" على أصول مسائل النسخ والاختلاف ١٣٧
المطلب الأول: النسخ ١٣٨
المطلب الثاني: الاختلاف في السنة ١٤٥
المبحث الثالث: معالم منهجية الإمام الشافعي في تخريج الفروع على الأصول ١٥٤

الخاتمة ١٦١
أولا: نتائج البحث: ١٦١
ثانيا: التوصيات: ١٦٤

قائمة المصادر والمراجع ١٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول التمهيدي

المقدمة

الحمد لله خالق السماوات والأرض، الذي أعز هذا الدين بما شرع وفرض، وأرسى للأمة قواعد الشريعة وبها تُنتهض، ففهم العلماء أصولها وأحكموا فروعها وكل ما غمض، والصلاة والسلام على أشرف من دعا إلى الجنان الروض، نبينا محمد صاحب الشفاعة والحوض، وعلى آله وصحابته ومن سار على دربهم إلى يوم العرض. وبعد:

فإن الله ﷻ لما جعل للأرض خليفة، وأوكله مهمة عمارة هذه الأرض، لم يدعه ﷻ بل علمه وأنزل إليه وحيه وإرشاداته، وهكذا حتى بعث الله ﷻ لهذه الأمة نبيه محمدا ﷺ، فترك لنا كتاب الله وسنته، ثم اعتنى سلف هذه الأمة بهذه النصوص، ففهموا أصولها وأحكموا فروعها، حتى يطمئن قلب العبد المكلف بإنجاز المهمة الموكلة إليه، ولذا كان علمي الفقه وأصوله شاملا أحكام جميع جوانب الحياة.

وما زال العلماء يدرسون هذه الأصول والفروع والربط بينها، حتى تصلح لكل زمان ومكان، وتتجلى أهمية الربط بين العلمين في قول الإمام أبي المناقب الزنجاني: "ثم لا يخفى عليك أن الفروع إنما تبنى على الأصول، وأن من لا يفهم كيفية الاستنباط ولا يهتدي إلى وجه الارتباط بين أحكام الفروع وأدلتها التي هي أصول الفقه، لا يتسع له المجال ولا يمكنه التفريع عليها بحال، فإن المسائل الفرعية على اتساعها وبعد غاياتها، لها أصول معلومة وأوضاع منظومة، ومن لم يعرف أصولها لم يحط بها علما"[1]، وذلك حتى لا يقتصر على الجانب النظري بل ويضم إليه الجانب التطبيقي.

وهذا ما يسمى بـ "علم تخريج الفروع على الأصول" وهو علم مستمد من علمي الفقه وأصول الفقه وجامع بينهما، فيبحث عن الأصول من حيث بناء الفروع عليها، أو عن الفروع

---

[1] أبو المناقب شهاب الدين الزنجاني، **تخريج الفروع على الأصول** (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٩٨٢م)، ص٣٤.

من حيث بنائها على الأصول، فلا يبحث في الأصول المحضة من حيث الصحة والفساد، أو الفروع المحضة من حيث الرجحان وعدمه، وإنما يربط بينهما من حيث الأثر، وإن كانت كتب الأحناف الأصولية مليئة بالفروع، والتي تعرضت لأثر الأصول في الفروع إلا أنها لم تصنف كفن خاص بالتخريج، وربما أول كتاب يبحث في هذا الموضوع كتاب الإمام الدبوسي "تأسيس النظر"، بين فيها الأصول التي يرجع الخلاف إليها بين الأحناف والشافعية، إلا أنه ذكر جملة يسيرة من الأصول، وألف بعده الإمام الزنجاني كتابه "تخريج الفروع على الأصول" كفن قائم بذاته، والذي اعتبر أول مصنف في هذا العلم، ثم توالت المصنفات من بعده في هذا العلم[٢].

إن الإمام الشافعي رحمه الله كان ممن له السبق في خدمة علمي الفقه وأصوله، فهو أول من دون علم أصول الفقه، وضع منهجا علميا لأسس وقواعد الاستنباط، وكيفية الاستدلال بالنصوص، التي اعتمد عليها في فقهه، حتى أن الإمام الكرابيسي قال: "ما كنا ندري ما الكتاب ولا السنة ولا الإجماع، حتى سمعناه من الشافعي"[٣]، فجمع أغلب أصوله في كتابه "الرسالة"، التي فصل فيها الكلام عن مباحث البيان، وكذا عن مباحث الأدلة وغيرها، حتى أصبح الإمام صاحب مذهب، وطبق الإمام أصوله في مدونة فقهية سميت بـ "الأم"، استعرض فيها اجتهاداته وترجيحاته الفقهية، ذكر فيها مسائل الفقه وأبوابه، إلا أنه لم يقتصر على ذلك، بل شملت أيضا على المسائل الأصولية والروايات الحديثية.

ولما أن كانت دراسة منهج فقيه مجتهد، في كيفية استنباطه الأحكام وتتبع أصوله التي اعتمد عليها، مما يعين على بناء الملكة الفقهية، التي بها يتمكن المرء من تخريج الحوادث المتجددة وفقا لأصوله، اختار الباحث الإمام الشافعي صاحب المذهب، لدراسة فروعه المتعلقة بـ "الصلاة" في كتابه "الأم"، لكونها عبادة يومية لا تسقط عن المسلم المكلف بحال، وهي الفريضة التي تعتبر عماد هذا الدين، حتى يؤديها العبد وهو على علم بأصول هذه الفريضة، ودراسة أصوله المتعلقة بـ "الكتاب" و"السنة" في كتابه "الرسالة"، بتخريج فروع "الصلاة" عليها، وذلك

---

[٢] انظر: محمد حسن هيتو، **مقدمة التمهيد في تخريج الفروع على الأصول للإسنوي** (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨١م) ص١٥.

[٣] أبو زكريا محيي الدين النووي، **تهذيب الأسماء واللغات** (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت) ج١، ص٦١.

رغبة منه في خدمة هذا المذهب، وتأسيا بأهل العلم والصلاح، سائلا المولى الهداية لطريقهم والفتح والتوفيق، وأن يلهمه الرشد والصواب، إنه سميع مجيب.

مشكلة البحث

إن حال الاجتهاد في الفقه الإسلامي كحال بقية العلوم، فقد ولد وشب حتى نضج فأصلت الأصول وأسست المذاهب ودونت الدواوين، ثم أصيب بعد بالركود خصوصا بعد أن نودي بسد باب الاجتهاد، فأصبح التقليد البحت سمة كثير من طلبة العلم، يتلقون الأحكام دون النظر إلى تأصيلها وطرق استدلالها، فضلا عن النظر في استنباط الأحكام للنوازل المستجدة، إلا أنه لا يزال هناك جهود تبذل للاجتهاد، فالحاجة إليه ماسة، خصوصا في عصرنا هذا، حيث نشهد تغيرات وتطورات يلزمنا أن نعرف حكم الله فيها، وكان لا بد من الرجوع إلى علمي الفقه وأصوله تنظيرا وتطبيقا، فالنظر في أصول وفروع الأئمة السابقين، ومعرفة مناهجهم وطرق استنباطهم، مما يعين على تخريج المسائل المستجدة وفق أصولهم.

والإمام الشافعي رحمه الله قد ترك لنا "الرسالة" الأصولية الأولى، ومدونته الفقهية "الأم"، التي عرض الإمام فيهما منهجه العلمي لدراسة النصوص واستنباط الأحكام، وارتباط كل من الأصول والفروع ببعضها تطبيقا وتخريجا، فلا تستقل هذه عن هذه، ولا تستغني هذه عن هذه، ولذا أراد الباحث دراسة منهج الإمام الشافعي في التأصيل والتطبيق، فمن خلال تفريعه على أصل ما، تتجلى منهجية المجتهد المتقن الجامع لعلمي الفقه وأصوله، فاختار الباحث الفروع المتعلقة بـ "الصلاة" في كتابه "الأم"، كونها عبادة يومية لا تسقط عن المكلف العاقل بحال، ثم ربطها بأصول "الكتاب" و"السنة" من كتابه "الرسالة"، وتحليلها على نحو يمكنه من استيعاب منهج الإمام الشافعي رحمه الله، في تخريج الفروع على الأصول. والله الموفق.

أسئلة البحث

من خلال هذا البحث يسعى الباحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما المراد بمفهوم مصطلح "تخريج الفروع على الأصول"؟ وما هي الأصول المتعلقة بـ "الكتاب" و"السنة" التي ذكرها الإمام الشافعي في "الرسالة"؟

٢. كيف خرج الإمام الشافعي فروع "الصلاة" من "الأم" على الأصول المتعلقة بـ "الكتاب" وحده والمتعلقة بـ "السنة" وحدها من "الرسالة"؟
٣. كيف خرج الإمام الشافعي فروع "الصلاة" من "الأم" على الأصول المتعلقة بـ "الكتاب" و"السنة" معا من "الرسالة"؟ وما هي منهجيته في التخريج عليهما؟

أهداف البحث

من خلال هذا البحث يسعى الباحث إلى تحقيق هذه الأهداف الآتية:

١. بيان مفهوم مصطلح "تخريج الفروع على الأصول"، وذكر الأصول المتعلقة بـ "الكتاب" و"السنة" التي ذكرها الإمام الشافعي في "الرسالة".
٢. بيان كيفية تخريج الإمام الشافعي فروع "الصلاة" من "الأم" على الأصول المتعلقة بـ "الكتاب" وحده والمتعلقة بـ "السنة" وحدها من "الرسالة".
٣. بيان كيفية تخريج الإمام الشافعي فروع "الصلاة" من "الأم" على الأصول المتعلقة بـ "الكتاب" و"السنة" معا من "الرسالة"، وإبراز منهجيته في التخريج عليهما.

أهمية البحث

١. هذا البحث عبارة عن دراسة ربط الفروع بالأصول، وهذا مما يسهم في بناء الملكة الفقهية، فلا يقتصر على الجانب النظري بل يضم إليه الجانب التطبيقي.
٢. من خلال بيان سمات المنهج العلمي عند الإمام الشافعي، في تخريج الفروع على الأصول في هذه الدراسة -إن شاء الله-، سيعين الدارس لعلمي الفقه وأصوله، على التمرين على استخدام القواعد الأصولية، في استنباط الأحكام للوقائع والنوازل المستجدة، وأيضا مما يعين على دراسة مناهج العلماء في التأصيل والتطبيق.
٣. هذا البحث يفتح بابا للتطبيق الفقهي المعاصر بجميع مجالاته، وتوسيع آفاق هذا المذهب، بحيث تكون دراسة لتخريج الفروع المستجدة على وفق أصول الإمام، وفيه خدمة للمذهب الشافعي بإذن الله، حيث معرفة منهجية الإمام في التأصيل والتطبيق مما يساعد على تطور العلمين.

٤. في هذه الدراسة تظهر مدى موافقة التطبيق الفقهي للأصول، وكيفية استنباط الأحكام عند الإمام الشافعي رحمه الله والمسائل الأصولية التي قام عليها الإمام، وبهذا يخرج الدارس من حيز التقليد البحت، فتنبني لديه الملكة الفقهية.
٥. أتباع المذهب الشافعي منتشرون بجميع أنحاء العالم، وخصوصا في دول جنوب شرق آسيا، فالباحث وإن اكتفى بمسائل الصلاة كأنموذج للمسائل الأخرى، إلا أن البحث سيعين أتباع المذهب على معرفة طرق استنباط الإمام في مسائلها، فهي عبادة يومية لا تسقط عن المكلف العاقل بحال.

حدود البحث

عنوان هذا البحث يتعلق بـ "تخريج الفروع على الأصول"، واختار الباحث الإمام الشافعي رحمه الله للبحث، كونه أول واضع لعلم الأصول، ورغبة من الباحث في خدمة هذا المذهب، كونه أحد متبعيه، حصر الباحث التخريج على كتابين للإمام: كتاب "الأم" والذي اقتصر فيه على الفروع المتعلقة بـ "الصلاة"، ثم اقتصر على الأصول المتعلقة بـ "الكتاب" والسنة" المذكورة في كتاب "الرسالة"، هذا البحث وإن كان مقتصرا على الإمام الشافعي، إلا أن الباحث سيستعين بأقوال وآراء علماء في المذهب الشافعي، إن احتاج الأمر إليه كالمسائل الخلافية في المذهب.

منهج البحث

سيكون اعتماد الباحث في كتابه البحث على المناهج الآتية:

١. **المنهج الاستقرائي**: يقوم الباحث بتتبع أصول "الكتاب" و"السنة"، التي ذكرها الإمام في كتابه "الرسالة"، والمتعلقة بمسائل "الصلاة"، ثم يتتبع فروع مسائل "الصلاة" المذكورة في "الأم"، وبعد التتبع وجمع الأصول والفروع المتعلقة والمشابهة التي تدخل تحت أصل من الأصول، يقوم الباحث بتتبع أقوال وآراء أصحاب الكتب المعتمدة التي استقر عليها المذهب الشافعي، ففي الأصول مثلا كتاب "البرهان" لإمام الحرمين، و"منهاج الوصول إلى علم الأصول" للإمام البيضاوي الذي هو امتداد لكتب أصولية في المذهب كـ "الحاصل" و"المحصول"

و"المستصفى"، و"البحر المحيط" للإمام الزركشي، وفي الفروع مثلا كتاب "المجموع" للإمام النووي، وكتاب "نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج" للإمام الرملي، الذي هو امتداد لكتب فقهاء في المذهب كذلك.

٢. **المنهج التحليلي**: يقوم الباحث بعد الاستقراء والجمع بذكر الأصول كما نص عليه الإمام، ثم يحللها ومفرداتها إن احتيج إليه، وكذلك يدرس نصوص علماء المذهب الشافعي فيه وخلافهم إن وجد، ثم يذكر الفروع المتعلقة بـ "الصلاة"، فيذكر نص الإمام ويشرح تلك المسائل، فيحلل العلاقة بين الأصل والفرع وطريقة تأصيله واستنباطه، بما يكون فيه العون على تنمية مهارة الاستنباط وفهم النصوص، وبما أن بعض المسائل الفقهية تجد فيها أقوالا خولف فيها الإمام من قبل بعض علماء المذهب، أو استقر المذهب على خلاف قول الإمام، فسيوردها الباحث في محله.

الدراسات السابقة

ذكر الباحث الدراسات السابقة التي تعلقت بـ "تخريج الفروع على الأصول"، والتي لم تتقيد بالإمام الشافعي رحمه الله، وإنما بمذهب معين أو إمام معين أو كتاب معين، وكذلك ذكر الدراسات التي تتعلق بمؤلفَي الإمام الشافعي، بأصول "الرسالة" أم بفروع "الأم" أم بهما معا، من حيث التأصيل أو التطبيق أو المنهجية.

من الدراسات السابقة المتعلقة بالإمام الشافعي، كتاب **"الإمام الشافعي في مذهبيه القديم والجديد: حياته وعصره – أصوله وفقهه – أصحابه وأنصاره في نشر مذهبه – آثاره العلمية وكتبه"، إعداد الدكتور أحمد نحراوي عبد السلام الإندونيسي**[٤]، وهذا الكتاب أصله رسالة دكتوراه، وقد نالها بامتياز من جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة، وكان سبب اختياره لهذه الرسالة أن دراسة مذهب ما، يحتاج إلى الإلمام بحياة صاحبه وشخصيته وطريقته في الاستنباط

---

[٤] أحمد نحراوي عبد السلام، **الإمام الشافعي في مذهبيه القديم والجديد: حياته وعصره – أصوله وفقهه – أصحابه وأنصاره في نشر مذهبه – آثاره العلمية وكتبه** (القاهرة: مكتبة الشباب، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

والاستدلال[٥]، قسم المؤلف رسالته إلى ثلاثة أبواب: حياة الشافعي، وعصر الشافعي، وفقه الشافعي، وفي الباب الأخير تكلم عن أصوله وفقهه وناشري مذهبه، جعل لكل ذلك فصلا منفردا، بدأ في الباب الأخير بالتعريف عن مذهب الإمام في القديم وفي الجديد من حيث التطور الفقهي، ثم بدأ الفصل الأول بالكلام عن أصول الإمام المنتشرة في كتبه، ثم اعتمد في الذكر على المذكورة في "الرسالة"، وكأنه لخص أقوال الإمام في "الرسالة"، ثم يشرحها مستشهدا بأقوال العلماء في المسألة، وعلى نفس ترتيب الإمام بدأ بـ "باب البيان" وانتهى بـ "قول الصحابي"، ثم تكلم في الفصل الثاني عن فقه الإمام وأطواره المعروفة بـ "القديم والجديد"، قارن المؤلف بينهما وذكر المسائل التي خالف فيها الجديد القديم، ويذكر في كل مسألة أدلتها وتحليل موقف الإمام الشافعي، فذكر أربعة عشر مسألة وما يندرج تحتها من فروع، ثم ذكر مبحثا تحدث فيه عن المفتى به في المذهب من قبل أصحاب الإمام، وآخر عن موقف الإمام الشافعي وأصحابه تجاه المذهب القديم.

المؤلف هنا عندما تطرق إلى أصول "الرسالة"، تكلم من الناحية النظرية للتأصيل، لا من الناحية التطبيقية، وعندما تطرق إلى الفروع، اقتصر على المسائل التي خالف فيها الجديد القديم، والباحث في بحثه يهدف إلى إبراز واستخراج معالم منهج الإمام في التخريج، بالنظر إلى أصول "الرسالة" المتعلقة بـ "الكتاب و"السنة" ومسائل "الصلاة" من "الأم".

وهذا الكتاب الذي أعده **الأستاذ الدكتور عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، "منهجية الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله في الفقه وأصوله: تأصيل وتحليل"**[٦]، والذي هو امتداد لمقال نشر عام ١٤٠٩هـ، بعنوان "الإبداع المنهجي في فقه الإمام الشافعي"، ولمقال "التنظير الأصولي وتطبيقاته عند الإمام الشافعي"، الذي قدم في ذكرى مرور اثني عشر قرنا على وفاة الإمام، والتي أقيمت بكوالالمبور من قبل المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة عام ١٤١١هـ، ابتدأ المؤلف كتابه بمدخل للتمهيد، وثلاثة مباحث: المبحثان الأولان عنونهما المؤلف بنفس عنوان المقالين، وعنون الثالث بـ"منهج البحث في أصول الفقه"، تكلم المؤلف في

---

[٥] انظر: المصدر السابق، ص١١.

[٦] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، **منهجية الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله في الفقه وأصوله: تأصيل وتحليل** (بيروت: دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

البحث الأول عن منهج الإمام في "الأم"، فبدأ بالتعريف به وبأسلوب الإمام فيه، ثم ذكر عناصر لمنهجية الإمام فيه، ومنها: استقراؤه لآيات القرآن وللسنة، وما يقتضيه المنهج عند الاستدلال بهما، كحال الرواة أم في حال التعارض مثلا، ومنها: تطبيق القواعد الأصولية، هنا يبين مدى توافق التطبيق مع النظرية وانسجامهما، ذكر المؤلف عناصر أخرى وعضدها بالأمثلة، وأما البحث الثاني فكان الكلام عن كتاب "الرسالة"، فبدأ بالتعريف به وذكر خصائصه العلمية الأصولية، ثم ذكر علاقة الفقه بالأصول، والفصل التام بينهما بعد ظهور دعوى سد باب الاجتهاد، ثم بدأ بذكر منهج الإمام في الأصول من خلال باب "القياس"، فذكر تعريفه وكيفية الاجتهاد فيه، ثم ذكر أنموذجا في التطبيق على قياس السنة، حتى يبين أن منهج التنظير والتطبيق في الأصول موصل لدرجة التخريج والاستنباط.

أفاد المؤلف عن منهج وأسلوب الإمام كأصولي وكفقيه من خلال كتابيه، ومع أن الكتاب ذكر جانبي التنظير والتطبيق، إلا أنه كان بشكل غير موسع ومقتصرا على باب "القياس"، لأن توجه المؤلف فيه عن منهجية الإمام، والباحث يبحث بشكل موسع من حيث الجانب التطبيقي لمسائل "الصلاة"، والبحث عن طرق الاستنباط للأصول المتعلقة بـ "الكتاب" و"السنة"، إلا أن كتاب الدكتور عبد الوهاب سيعينه على فهم منهجية الإمام في الجانب النظري.

ومن الرسائل العلمية التي كتبت في صدد هذا البحث، رسالة **"القياس عند الإمام الشافعي: دراسة تأصيلية تطبيقية على كتاب "الأم""، للباحث فهد بن سعد بن سعيد الجهني**[٧]، هذه الرسالة مقدمة لدرجة الدكتوراه، استقرأ فيها المسائل الأصولية في القياس، التي نص عليها الإمام الشافعي أو نسب إليه أو أشار إليها في فروعه، ثم استخرج الفروع المبنية عليها من كتاب "الأم"، توسع المؤلف في دراسة القياس، فربط أقوال الأصوليين بما قاله الإمام الشافعي، وذكر بعد مآخذ أخرى من المخالفين للإمام الشافعي، أنهى رسالته بعد مقدمة وسبعة فصول، ترجم للإمام في الفصل الأول، ثم عرف القياس وذكر حجيته ولم رد الإمام الاستحسان، ثم ذكر مرتبة القياس بين الأدلة عند الإمام، وتقسيمه بعد إلى الجلي والخفي والشبه وأقسامه

---

[٧] فهد بن سعد بن سعيد الجهني، **"القياس عند الإمام الشافعي: دراسة تأصيلية تطبيقية على كتاب الأم"** (رسالة دكتوراه، قسم الدراسات العليا الشرعية فرع الفقه والأصول – جامعة أم القرى، ١٤٢١هـ/١٤٢٢هـ).

الأخرى، وقسم المؤلف كل قسم إلى قسمين: قسم يذكر التعاريف وأقوال الأصوليين وكل ما يتعلق به، وقسم يذكر فيه المسائل التطبيقية، يذكر المسألة وما ذهب إليه الإمام في "الأم"، ويذكر المذهب إن كان هناك خلاف، ثم يذكر وجه القياس في المسألة عند الإمام وهكذا، ثم ذكر في الفصل الخامس ما يجري فيه القياس كالرخص والحدود وغيرها ثم التطبيق على ذلك، وأنهى رسالته بالبحث عن العلة ومسالكها وقوادحها في فصلين.

اقتصر المؤلف في بحثه على مسائل القياس عند الإمام الشافعي، ولم يقتصر على "الرسالة" بل استقرأ أقوال الإمام المبثوثة في كتبه أيضا، ومع أنه ذكر الجانب التطبيقي في "الأم"، إلا أنه أفاض في ذكر مسائل القياس وأقوال العلماء فيها، والغرض في بحثنا هذا هو ذكر أقوال الإمام الشافعي في "الرسالة" المتعلقة بـ "الكتاب" و"السنة"، وتبسيطها قدر الإمكان في ذكر جانبي التأصيل والتطبيق.

ومن الدراسات السابقة لموضوع التخريج كتاب **"المدخل إلى أصول الإمام الشافعي أو تخريج القواعد الأصولية من خلال تحفة المحتاج بشرح المنهاج: دراسة مقارنة للقواعد الأصولية والفروع المخرجة عليها"، للباحث مرتضى علي بن محمد المحمدي الداغستاني**[٨]، هذا الكتاب أصله رسالة نيل بها درجة الدكتوراه، من كلية الشريعة والقانون بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، اقتصر المؤلف تخريجه على كتاب التحفة في الفقه الشافعي، حيث يستنبط منه القواعد الأصولية، رتب رسالته على الترتيب الأصولي، فقسمها إلى قسمين: القواعد المتعلقة بالكتاب والسنة، والقواعد المتعلقة بالإجماع والقياس والأدلة المختلف فيها، يجمع المؤلف القواعد التي نص عليها الإمام الهيتمي، ثم يدرسها من الناحية الأصولية، ومذاهب العلماء فيها وكل ما يتعلق بها، ومن ثم يذكر الفروع المبنية عليها المذكورة في التحفة، ومع أن الكتاب في الفقه الشافعي إلا أنه قارن بين المذاهب الأربعة، وذكر الخلاف بينهم في المسألة.

استخرج المؤلف أصوله وفروعه من كتاب "التحفة"، ومع أنه جعل المذهب الشافعي أصلا له باعتبار الكتاب المختار، إلا أنه قارن في أصوله وفروعه مع المذاهب الأخرى، وربما

---

[٨] مرتضى علي بن محمد الداغستاني، **المدخل إلى أصول الإمام الشافعي أو تخريج القواعد الأصولية من خلال تحفة المحتاج بشرح المنهاج: دراسة مقارنة للقواعد الأصولية والفروع المخرجة عليها** (محج قلعة: دار السلام، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م).

خرج عن المذاهب الأربعة، ورجع في مناقشته الآراء إلى أمهات كتبهم، والبحث الذي بصدده الباحث، يرجع إلى الفكر الأول في نشأة وتدوين علم الأصول، ومعرفة منهج الإمام الشافعي في التأصيل، مقارنا بين كتابيه: "الرسالة" و"الأم"، بفروع "الصلاة" وأصول "الكتاب" و"السنة".

وكتب **الباحث عبد الوهاب بن أحمد خليل بن عبد الحميد**، كتابه **"القواعد والضوابط الفقهية في كتاب "الأم" للإمام الشافعي: جمعا وترتيبا ودراسة"**[٩]، وهو عبارة عن رسالة علمية مطبوعة نال باحثها درجة الماجستير، جمع المؤلف فيها القواعد والضوابط الفقهية بعد استقرائه كتاب "الأم"، وأوردها كما ذكرها الإمام في كتابه، قسم رسالته إلى قسمين: القواعد الفقهية والضوابط الفقهية، فيبتدئ في فصل القواعد بذكر معنى القاعدة ومفرداتها، ثم يذكر أدلتها ومواقف علماء المذهب منها، وينتهي بذكر الفروع التي تندرج تحتها، بدأ في فصل القواعد بالقاعدة الأهم، وأما الضوابط فرتبها على حسب ترتيب الإمام في "الأم"، وكذلك في فصل الضوابط يبتدئ بمعنى الضابط ومفرداته، ثم يستدل عليه ويذكر موقف علماء المذهب منه، وينتهي بذكر ما يتفرع عليه.

رسالة المؤلف وإن كانت متعلقة بـ "الأم"، إلا أنه يستقرئ الضوابط والقواعد الفقهية منها فقط، ثم يخرج الفروع عليها، ومع ذلك فقد اتسم في تفريعاته بالوضوح، وأما الباحث فبحثه عن المسائل الأصولية يستقرئ الفروع من "الأم" والأصول من "الرسالة"، وبالخصوص بين مسائل "الصلاة" ومسائل "الكتاب" و"السنة".

وأعدت **الباحثة وازينب بنت إسماعيل**، رسالتها الموسومة بـ **"البيان عند الإمامين الشافعي والجصاص: دراسة أصولية مقارنة"**[١٠]، وهي رسالة علمية نالت بها درجة الماجستير، وهي عبارة عن دراسة مقارنة بين كتابي "الرسالة" للإمام الشافعي، و"الفصول في الأصول" للإمام الجصاص في مبحث البيان، المتعلقة بأدلة الأحكام، والمتعلقة بدراسة الدلالات أي طرق استنباط الأحكام، فبدأت المؤلفة بشرح مفهوم البيان وتقسيماته وعلاقته بالعلوم، ثم خصصت

---

[٩] عبد الوهاب بن أحمد خليل بن عبد الحميد، **القواعد والضوابط الفقهية في كتاب "الأم" للإمام الشافعي: جمعا وترتيبا ودراسة** (الرياض: دار التدمرية، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

[١٠] وازينب بنت إسماعيل، **"البيان عند الإمامين الشافعي والجصاص: دراسة أصولية مقارنة"** (رسالة ماجستير، قسم الفقه وأصول الفقه – الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠١١م).

بالبيان الأصولي عند الإمامين، فبدأت بترجمة الإمامين ودراسة موجزة للكتابين، ثم مفهوم البيان وأقسامه عند كل منهما، مع ذكر أوجه التشابه والاختلاف، وأسباب الاختلاف بينهما يرجع إلى العصر، وإلى السبب الحقيقي في التأليف والاختلاف المذهبي، ثم خصصت فصلا للبيان من حيث دراسة دلالات الألفاظ وآثارها الفقهية، فقسمت الدلالات إلى أربعة أقسام: من حيث المعنى الموضوع له، ومن حيث استعماله في معناه، ومن حيث ظهور دلالته على معناه وخفاؤها، ومن حيث كيفية دلالته على المعنى، فالتناقص الأصولي فيها أدت إلى الاختلاف في الآثار الفقهية، ولذا ذكرت بعد الآثار الفقهية المترتبة على الاختلاف بين الإمامين، ثم أنهت الفصل بذكر أوجه التشابه والاختلاف بين الإمامين في هذا الفصل.

تعلقت رسالة المؤلفة بمباحث البيان المذكورة في "الرسالة"، إلا أنها عبارة عن دراسة مقارنة بينها وبين فصول الإمام الجصاص، ومع أن الرسالة ذكرت جانبا تطبيقيا إلا أن الغالب في توجهها نظري، ومع ذلك فقد أفادت في بيان مفهوم البيان عند الإمام، الذي خالف مفهومه عند من أتى بعده من الأصوليين، وهذا أمر بدهي فالبيان وتقسيماته فصلت فيما بعد، كون الإمام أول من دون هذا العلم، ومع ذلك فالبحث سيثري أحد فصول الباحث من حيث الجانب النظري، ولكن لن يكون بحثه مقتصرا على ذلك، بل سيكون عن الأصول الأخرى الواردة في "الرسالة"، مع تتبع الجانب التطبيقي في "الأم".

وكتب **الباحث سلطان بن محمد بن فاضل القرني، رسالته "تخريج الفروع على الأصول عند الإمام الغزالي من خلال كتبه الأصولية والفقهية"**[١١]، التي حاز بها درجة الماجستير، حيث أبرز الجانب التطبيقي للتخريج عند الإمام الغزالي، فاستخرج الأصل من كتبه الأصولية كالمستصفى والمنخول، والفرع من كتبه الفقهية كالوسيط والوجيز، سلك في بحثه الترتيب الأصولي بدءا بمباحث الحكم الشرعي، ثم بالأدلة، ثم بمباحث طرق الاستنباط، مختتما بمسائل الاجتهاد والتعارض والترجيح، فيذكر في كل القاعدة الأصولية، وتحتها مسائل، يمهدها بالتعريف أو معنى للقاعدة، ثم يذكر أقوال العلماء في الأصل، ثم يخرج عليها فروعا، ذاكرا وجه العلاقة بين الفرع والأصل.

---

[١١] سلطان بن محمد بن فاضل القرني، **"تخريج الفروع على الأصول عند الإمام الغزالي من خلال كتبه الأصولية والفقهية"** (رسالة ماجستير، قسم الدراسات العليا الشرعية فرع الفقه والأصول – جامعة أم القرى، ١٤٣٥هـ/١٤٣٦هـ).

اعتمد المؤلف في تخريجه على الإمام الغزالي من خلال كتبه، واتسم في رسالته بالبساطة والوضوح، ومع أن الإمام الغزالي شافعي المذهب، إلا أنه له مسائل خالف فيها الإمام الشافعي، فالمؤلف كتب عن منهج الإمام الغزالي، الأمر الذي خالفه فيها الباحث فبحثه هنا عن منهج الإمام الشافعي من خلال كتابيه: "الأم" و"الرسالة".

وجاءت رسالة **الباحث خير الأنوار بن جفري**، أيضا في مسائل **"القياس عند الإمام الشافعي: دراسة تأصيلية وتطبيقية في المعاملات المالية"**[١٢]، وهي رسالة علمية مقدمة لدرجة الماجستير، استنبط أصول القياس من كتاب "الرسالة"، ثم ذكر توظيف الإمام لها في باب المعاملات المالية، من خلال دراسة تطبيقية في كتاب "الأم"، فبدأ البحث عن أدلة الأحكام عند الإمام في الاجتهاد، فبحث تحته عن ثلاثة أدلة من حيث المفهوم والحجية: الكتاب والسنة والإجماع، ثم خصص لدليل القياس فصلا منفردا، تحدث فيه عن مفهومه وحجيته وشروط القائس وما يجري فيه القياس، ثم أنهى البحث بذكر توظيف الإمام للقياس في استنباط أحكام المعاملات المالية، اكتفى بالذكر فيه عن مبحثين: عقد الاستصناع وبيع التورق، لكنه أضاف مطلبا للتطبيقات المعاصرة لكل منهما، فللأول: صكوك الاستصناع والتمويل العقاري، وللثاني: بطاقة الائتمان وصكوك الإجارة.

هذه الرسالة شابهت رسالة الباحث الجهني، إلا أنها اقتصرت على مسائل قياس "الرسالة"، وامتازت بإضافة فروع مستجدة في عصرنا، لكن البحث الذي نحن بصدده لن يكون عن مسائل القياس، بل سيكون عن أصول "الكتاب" و"السنة" ومسائل "الصلاة".

وكتب **الباحث آوانج مودا ساتريا**، عن **"أثر السياق في استنباط الأحكام عند الشافعي تأصيلا وتطبيقا: دراسة تحليلية"**[١٣]، فهذه الرسالة المقدمة لدرجة الماجستير عن السياق وأثره، عند الإمام الشافعي من خلال كتاب "الرسالة"، استهل المؤلف فصوله بذكر مفهوم السياق عند الإمام، مع ذكر دراسة موجزة عن الإمام ومؤلفه "الرسالة"، والأدلة على أن

---

[١٢] خير الأنوار بن جفري، **"القياس عند الإمام الشافعي: دراسة تأصيلية وتطبيقية في المعاملات المالية"** (رسالة ماجستير، قسم الفقه وأصول الفقه – الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠١٤م).

[١٣] آوانج مودا ساتريا، **"أثر السياق في استنباط الأحكام عند الشافعي تأصيلا وتطبيقا: دراسة تحليلية"** (رسالة ماجستير، قسم الفقه وأصول الفقه – الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠١٥م).

دلالة السياق معتبرة عند الإمام، ثم ذكر بعد ضوابط توظيفها عند الإمام وتطبيقاتها، فذكر لكل ضابط تطبيقا له من كتاب "الأم"، ثم بحث عن أثرها في الاستنباط عند الإمام، من خلال فهم النص وكشف العلل وكسف المقاصد الشرعية، ثم بوب لفصل أخير بعنوان تطور فكرة الإمام في السياق، حيث بحث عن تطورها لدى الأصوليين، وأن هذه الدلالة بدأت مع تأليف الإمام كتابه "الرسالة"، ثم تطورت بعد ووضحت دلالتها حتى أصبحت منضبطة، ثم أنهى البحث بمقارنة بين السياق عند الإمام ومنهج السياق التاريخي الحديثي.

وهذه الرسالة شابهت سابقاتها أيضا، كونها اعتمدت على كتابي الإمام "الرسالة" و"الأم"، لكنها مقتصرة على مسائل السياق وأثره وضوابط توظيفه، بخلاف الباحث الذي سيستقرئ الأصول المذكورة في الرسالة المتعلقة بـ "الكتاب" و"السنة" وكيفية الاستدلال بها، ثم تخريج الفروع من كتاب الصلاة في "الأم" عليها.

وفي هذه الدراسة العلمية التي حيزت على درجة الدكتوراه المسماة بـ **"القواعد الأصولية وفروعها الفقهية في "نهاية المطلب في دراية المذهب" لإمام الحرمين الجويني: دراسة تحليلية. لباحثه محمد زيني بن يحيى**[١٤]، اختار المؤلف كتابا فقهيا وهو "نهاية المطلب"، المليء بالقواعد الأصولية، حيث إن الإمام وإن كان شافعي المذهب، فلم يكن مجرد مقلد بل كان مجتهدا يستدل للأحكام ويعلل لها، ويرجح بين الأقوال، مع أن العنوان مقتصر على كتاب "النهاية"، إلا أن المؤلف ربطه بمؤلفات أخرى لإمام الحرمين كـ"البرهان" و"التلخيص"، قسم المؤلف رسالته إلى أربعة فصول، بدأ بالتعريف بإمام الحرمين وبكتابه "نهاية المطلب"، ثم بحث عن مفهوم القواعد الأصولية، وبعدها بدأ البحث عن القواعد الأصولية والفروع الفقهية في الأدلة المتفق عليها، ثم في الأدلة المختلف فيها، فبحث في الفصل الثاني عن الكتاب والسنة والإجماع والقياس، وفي الثالث عن المصالح المرسلة والاستصحاب والعرف وقول الصحابي، ثم أنهى الفصول بذكر قواعد متفرقة في الكتاب، وهكذا فقد راعى المؤلف الترتيب الأصولي، يبتدئ المؤلف في كلٍّ بذكر القاعدة والفروع المخرجة عليها في الكتاب، ثم يؤصل القاعدة وربما ذكر

---

[١٤] محمد زيني بن يحيى، **"القواعد الأصولية وفروعها الفقهية في "نهاية المطلب في دراية المذهب" لإمام الحرمين الجويني: دراسة تحليلية"** (رسالة دكتوراه، قسم الفقه وأصول الفقه – الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠١٦م).